اللباب في علل البناء والإعراب

أحدهما عدم النّظير إذْ ليسَ في الكلامِ فَعْلُلٌ بفتح الفاء وضمّ اللاّم .

والثّاني أنّ تَنْضُباً شجرٌ طويلٌ دقيقُ الأغصانِ فهو من معنى نُضُوبِ الماءِ كأنّ الماءَ بَعُدَ عنه ومثلُه الشوط وهو شَجَرٌ يُشْبِهه كأنّ الماءَ شُحِطَ عنه .

وأمّا تَتْفُل ففيه ثلاثُ لُغاتٍ ضمّ التّاءِ والفاء وفَتْحُ التّاء وضمّ الفاء وعكسُ ذلك والتّاء الأولى زائدةٌ لأمرين .

أحدهما زيادَتُها واجبةٌ في اللّغة الوُسْطَى لعدمِ النّظير وكذلك على اللغةِ الأخيرة في قول سيبويه وتلزمُ زيادَتُها على اللغة الأولى وهكذا إنْ دخلت عليه تاءُ التّأْنيث لوجوبِ زيادتِها قبلها .

والثّاني أنّه قريبٌ من معنى التّفْل وهو البَصْقُ لأنّ ولدَ الثعلب وهو التّتْفُل يَجْري في مَشْيه بسهولةٍ كَرِقّة البُصَاق أو كأنّه يَقْذِفُ جَرْيَه كقَذْفِه البُصاق .

وأمّا التّاءُ في تِنبال ففيها وجهان